

بحار الأنوار

[192] مفعولة. وقال بعضهم: بل هي مأخوذة من بریت العود، (1) ومنهم من يزعم أنه من البرئ وهو التراب أي خلقهم من التراب، وقالوا: لذلك لا يهزم. " الأكرام " الأكرم معناه الكريم، وقد يجيء أفعّل في معنى الفعيل مثل قوله عزوجل: " وهو أهون عليه " (2) أي هين عليه، ومثل قوله تعالى: " لا يصلّيها إلا الاشقى " (3) وقوله: " وسيجنبها الاثقى " (4) يعني بالاشقى والاثقى الشقي والتقي، وقد قال الشاعر في هذا المعنى: إن الذي سمك السماء بنا لنا * بيتا دعائمه أعز وأطول " الظاهر " الظاهر معناه أنه الظاهر بآياته التي أظهرها من شواهد قدرته وآثار حكمته، وبينات حجه التي عجز الخلق عن إبداع أصغرها وإنشاء أيسرها و أحقرها عندهم كما قال اؑ عزوجل: " إن الذين تدعون من دون اؑ لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له " (5) فليس شئ من خلقه إلا وهو شاهد له على وحدانيته من جميع جهاته وأعرض تبارك وتعالى عن وصف ذاته فهو ظاهر بآياته محتجب بذاته. ومعنى ثان أنه ظاهر غالب قادر على ما يشاء، ومنه قوله عزوجل: " فأصبحوا ظاهرين " (6) أي غالبين لهم. " الباطن " الباطن معناه أنه قد بطن عن الاوهام فهو باطن بلا إحاطة لا يحيط به محيط لانه قدم الفكر فخبث عنه، (7) وسبق العلوم فلم تحط به، وفات الاوهام فلم تكتننه، وحارت عنه الابصار فلم تدركه، فهو باطن كل باطن، ومحتجب كل محتجب، بطن بالذات، وظهر وعلا بالآيات فهو الباطن بلا حجاب، والظاهر بلا اقتراب. ومعنى ثان أنه باطن كلشئ أي خبير بصير بما يسرون وما يعلنون، وبكل ما ذرأ. وبطانة الرجل: وليجته من القوم الذين يداخلهم ويدخلونه في دخلة أمره، والمعنى أنه عز و جل عالم بسرائرهم لا أنه عزوجل يبطن في شئ يواريه. " الحي " الحي معناه أنه الفعال المدير، وهو حي لنفسه لا يجوز عليه الموت.

(1) ي من يرى يرى بریا أي تحت. (2) الروم:

27 (3، 4) الليل: 15 - 17. (5) الحج: 73. (6) الصف: 14. (7) أي خفى عنه.